يقال اكد تاكيدا ووكد توكيدا وهو مصدر سمي به التابع لانه
يفيد وينقسم الى لفظي وسياتي والى معنوي وهو نوعان احدهما
ما يرفع ايراده الخصوص بما ظاهره العموم الثاني ما يرفع توهم الاضافة
الى المؤكد ورفع المجاز عن الذات وهو خاص بالنفس والعين تقول
جا زيد فيحتمل مجي كتابه او ثقله فاذا قلت نفسه او عينه ارتفع ذلك
الاحتمال وينفردان عن ساير الالفاظ التوكيد بجواز جرهما بباء زايده
ويفهم من قوله او بالعين انه لا يجوز الجمع بينهما وليس كذلك فيصح التوكيد
بكل منهما وبهما معا ويجب عند اجتماعهما البداه بالنفس لانها عباره
عن جملة الشي والعين مستعاره في التعبير عن الجمله وقيل يبدا بها
استحسانا واشار بقوله مع ضمير الى انه يجب اضافة النفس والعين
الى ضمير يطابق المؤكد في الافراد والتذكير وفرعيهما تقول جا زيد نفسه
او عينه وهند نفسها او عينها قوله واجمعهما بافعل الى ان النفس
والعين ان تبعا غير الواحد وهو التثنيه والجمع جمعا على افعل تقول
جا الزيدون انفسهم وجات الهندات اعينهن وجا الزيدان انفسهما
واعينهما ولا تقول نفساهما كراها اجتماع تثنيتين وان كان ولده
بعد اختيار الجمع ويجوز فيهما ايضا الافراد والتثنيه ولذا قال مثنى قال م
في المغني مضاف الى متضمنه يختار فيه لفظ الجمع على الافراد والافراد
على التثنيه فالاول كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما
الثاني كقوله حمامة بطن الوادين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها
الثالث كقوله ظهراهما مثل ظهور الترسين وقال بعضهم وما قاله
من جواز تثنية النفس والعين وافرادها وهم لم يقل به احد من النحويين
نعم قال ابن اياز في شرح الفصول ولو قلت نفساهما لجاز واحترز بافعل
عن جمع الكثرة فانه لا يوكد بنفوس ولا اعيون وهو اولى من قوله في التسهيل
جمع

16 ١٥١

جمع قلة فان عينا جمع على اعيان ولا يوكد به

وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا
واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافله

هذا هو النوع الثاني من التوكيد المعنوي وهو ما يرفع توهم
اراده الخصوص بما ظاهره العموم وذكر له خمسه الفاظ كل
وكلا وكلتا وجميع وعامه فاما كل وجميع وعامه فيوكد
بها غير المثنى مما له اجزا يصح وقوع بعضها موقعه تقول جا الجيش كله
او جميعه او عامته والقبيله كلها او جميعها او عامتها والقوم كلهم
او جميعهم او عامتهم وحكى الخليل عن بعض العرب كلمتهن وجمعتهن
ويمتنع جا زيد كله ويجوز اشتريت العبد كله ويوكد بكلا المثنى
المذكر نحو جا الزيدان كلاهما وبكلتا المثنى المونث نحو جا الهندان
كلتاهما واشار بقوله بالضمير موصلا الى انه لا بد من اضافة جميعها
الى ضمير مطابق للمؤكد فليس منه خلق لكم ما في الارض جميعا خلافا لمن
وهم فيه وانما هو حال ولا قوله انا كلا فيها في قراه بعضهم خلافا للفراء
والزمخشري والكوفيين كما نقله عنهم بعضهم في زعمهم ان اصله انا
كلنا فحذف الضمير استغنا بنيته بل كلا بدل من اسم ان او حال من
الضمير المرفوع في فيها واذا اكد بكل لا يجوز اضافتها الى ظاهر قال
في التسهيل وقد يستغنى عن الاضافه الى الضمير بالاضافة الى مثل
الظاهر المؤكد بها وجعل منه قول كثير
يا اشبه الناس كل الناس بالقمر ولا حجة فيه لاحتمال كون كل نعتا بمعنى
الكاملين وقد يستغنى بكلا عن كلتا كقوله يمت له بقربى الزهيرين كليهما
وقال ابن عصفور هو من باب تذكير المونث حملا على الشخص وقد يستغنى
ايضا بكل عن كلا وكلتا تقول جا الرجلان كلهما والمراتان كلهما

والنسي طرا او جميعهن او عامتهن
فلم يفضله الا على الناس الكاملين